Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أصاب التشويه المسموم نفسية هذا الجندى اليهودى ... فلم يعد يعرف الحزن ... ولم يعد يتأثر بمنظر الدم .. ولكن هذا كله يخفى تحته استعدادا انسانيا آخر ، فمن الممكن ولاشك أن يتحول هذا الجندى الى انسان عادى ، يحلم أحلاما عادية .. بعيدة عن القتل والدماء ، وطريق اعادة هذا الجندى الى انسانيته هو انتزاع السموم الصهيونية من نفسه ، وابعاده عن التعصب وذلك بالطبع لن يتم الا بتقويض جميع المبادىء الصهيونية العنصرية التى تقوم عليها دولة اسرائيل . فهذا الجندى اليهودى لاتربطه بفلسطين روابط عميقة ... فلا هو من هذه البلاد ، ولا هى أرض أهله وأجداده ... وكما يقول محمود درويش فى نفس هذه القصيدة على لسان الجندى اليهودى فى حديثه عن علاقته بفلسطين :

وكل مايربطنى بالأرض من أواصر
مقالة نارية ... أو محاضرة
قد علمونى أن أحب حبها ،
ولم أحس أن قلبها قلبى
ولم أشم العشب والجذور والغصون ...

وقد أثارت هذه القصيدة من قصائد محمود درويش اعتراض بعض النقاد ، فهاجمها الأستاذ يوسف الخطيب واعتبرها نوعا من التصوير الزائف للنفسية اليهودية ، وذلك فى مقدمته « لديوان الأرض المحتلة » الذى جمع فيه مجموعة ضخمة من قصائد شعراء المقاومة ... يعلق يوسف الخطيب على هذه القصيدة فيقول :

« أى نمط انسانى ، عجيب حقا ، ذلك الذى جاء من بولندة ، أو رومانيا ، أو اتحاد جنوب افريقيا ، من أجل أن يبحث عن زنابق بيضاء فى الجولان ، أو فى الغور الأردنى أو فى سيناء ... ان هذا الانسان ،